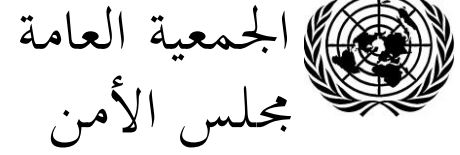


Distr.: General  
26 April 2016  
Arabic  
Original: English



مجلس الأمن  
السنة الحادية والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة السبعون  
البند ٣٤ من جدول الأعمال  
منع نشوب النزاعات المسلحة

رسالة مؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومة بلدي، أكتب إليكم لأبلغكم بأنه في الساعات الأولى من يوم ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦، في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار الثلاثي المبرم عام ١٩٩٤ والاتفاق الثلاثي المتعلق بتعزيز وقف إطلاق النار المبرم عام ١٩٩٥، ودون حدود زمنية في كلتا الحالتين، شنت القوات المسلحة الأذربيجانية عملية عسكرية واسعة النطاق على طول خط التماس مع ناغورنو - كاراباخ باستخدام المدفعية الثقيلة، وقاذفات صواريخ متعددة، ومنظومات قاذفات اللهب الثقيلة، والمركبات المدرعة، والدبابات، والقوات الجوية. وتعرضت لهجمات شرسة مواقع جيش الدفاع التابع لناغورنو - كاراباخ، وكذلك بنى تحتية ومستوطنات مدنية.

وأدى القصف العشوائي للسكان المدنيين إلى مقتل فاغيناك غريغوريان البالغ من العمر ١٢ سنة وجرح تلميذين آخرين يبلغ عمر كل منهما ١٢ سنة في بلدة مارتوني في ناغورنو - كاراباخ. وأسفر التوغل في قرية تاليش الواقعة في منطقة مارتاكيرت في ناغورنو - كاراباخ عن أعمال وحشية ارتكبتها القوات المسلحة الأذربيجانية، بما في ذلك تعذيب ثلاثة مدنيين مسنين وتشويههم وقتلهم، هم السيدة ماروسيا خالبيان، والسيدة رازميلا فاردانيان، والسيد فاليري خالبيان. وقطعت بوحشية رؤوس ثلاثة جنود تابعين لقوة الدفاع التابع لناغورنو - كاراباخ، هم كرم سلويان، وحاك تورويان، وهرانت غاربيان. وجرى



باحتمالية في بلدات أذربيجان وقراها وشبكاتها الاجتماعية تداول صور لرأس مقطوع لجندي من قوة الدفاع التابعة لناغورنو - كاراباخ. وعاينت اللجنة الحكومية المعنية بأسرى الحرب والرهائن والمفقودين التابعة لناغورنو - كاراباخ، بحضور ممثلين للجنة الصليب الأحمر الدولية، علامات تشير إلى تعذيب شديد وتشويه على جثث القتلى التي سلمها الجانب الأذربيجاني. وأقام مكتب المدعي العام لناغورنو - كاراباخ دعاوى جنائية فيما يتعلق بالانتهاكات الجسدية التي ارتكبتها القوات المسلحة الأذربيجانية لقواعد القانون الدولي الإنساني خلال الاشتباكات المسلحة التي وقعت في الفترة من ٢ إلى ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦. وأرفق طيه الوثيقة المرجعية لمكتب المدعي العام (انظر المرفق الأول)\* وبيان اللجنة الحكومية الصادر في ١١ نيسان/أبريل (انظر المرفق الثاني)\*\*.

وقد وُجه انتباه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على النحو الواجب لهذه الانتهاكات وغيرها من الانتهاكات الجسدية للصوصك الدولية الأساسية، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

وفي ٥ نيسان/أبريل، جرى التوصل إلى ترتيب شفوي بشأن وقف أعمال القتال واستعادة وقف إطلاق النار المبرم في أيار/مايو ١٩٩٤. غير أن أذربيجان تواصل انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار لعام ١٩٩٤. فمنذ ٢ نيسان/أبريل وحتى اليوم تكبدت ناغورنو - كاراباخ خسائر في الأرواح تصل إلى ٩٦ قتيلًا.

ومنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الثلاثي لعام ١٩٩٤، ظلت أذربيجان تنتهك الاتفاق باستمرار، وزادت حدة الانتهاكات واستخدام المدفعية الثقيلة بوجه خاص خلال عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. وظلت أذربيجان تطمح بوضوح إلى حل عسكري للنزاع وتتسبب تدريجياً في زيادة التوترات في المنطقة. واقرنت هذه السياسات بالإصرار على رفض المشاركة بشكل بناء في التفاوض على تسوية سلمية للنزاع برعاية الرئاسة المشتركة لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من أجل تنفيذ تدابير بناء الثقة والأمن، ولا سيما إنشاء آلية للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار، لتعزيز قدرات مكتب الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ومحاولاتها الغادرة الرامية إلى تبرير آخر هجوماتها العسكرية الواسعة النطاق عن طريق ادعاء انتهاك ناغورنو - كاراباخ لوقف

\* يعمم المرفق الأول باللغة التي قدم بها فقط.

\*\* يعمم المرفق الثاني بالإنكليزية والروسية فقط.

إطلاق النار محاولات مرفوضة بشكل كامل. وعلاوة على ذلك، هذا التصعيد الأخير من جانب أذربيجان يتبع منطق السياسة القائمة منذ زمن طويل المتمثلة في التحريض على كراهية الأرمن على أعلى المستويات، مما أدى إلى أقصى درجات التطرف في مجتمع أذربيجان، بما في ذلك في أوساط الشباب.

وما فتئت أرمينيا تحذر المجتمع الدولي، عن طريق وسائل منها الأمم المتحدة، من السياسات العدوانية التي تتبعها أذربيجان ومن عدم التزامها بالتسوية السلمية المندرجة في إطار الشكل المتفق عليه الذي وضعته الرئاسة المشتركة لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وقد كانت آخر عملية عسكرية أثارتها أذربيجان غير مسبقة في نطاقها، وفي استخدام الأسلحة والخسائر التي تسببت فيها. وقد تؤدي مواصلة أذربيجان للأعمال العسكرية إلى عواقب خطيرة تتحمل السلطات الأذربيجانية لوحدها كامل المسؤولية عنها. وليس لأرمينيا وناغورنو - كاراباخ سبب ولا مصلحة ولا ضرورة ولا هدف في تصعيد الحالة. فقد كررا باستمرار التزامهما الكامل بالتسوية السلمية للنزاع وبوضع تدابير لبناء الثقة ترمي إلى تعزيز نظام وقف إطلاق النار. وهذا الموقف ما زال ثابتا. وهذا التصعيد الأخير وما رافقه من فظائع يشكل دليلا على الخطر الذي يهدد وجود شعب ناغورنو - كاراباخ واستحالة تحقيق مستقبل له تحت سيادة أذربيجان. والفظائع التي ارتكبتها أذربيجان تحيي ذكريات المذابح التي تعرض لها الأرمن في سومغيت وباكو وكيروفاباد وأماكن أخرى في أعقاب النزاع. ولشعب ناغورنو - كاراباخ الحق في الدفاع عن نفسه. ويوصف أرمينيا ضامن أمنه المادي، فإنها ستقف إلى جانبه.

وعلى سبيل الاستعجال وسعيا إلى تحقيق هدف فوري، تؤكد أرمينيا وناغورنو - كاراباخ على ضرورة وضع حد لجميع انتهاكات وقف إطلاق النار وعودة القوات إلى مواقعها ومنشأتها التي كانت تشغلها في ١ نيسان/أبريل ١٩٩٤، في تقييد تام باتفاق وقف إطلاق النار الثلاثي المبرم بين أذربيجان وناغورنو - كاراباخ وأرمينيا، والقيام على الفور بإنشاء آلية للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار، وتعزيز قدرات مكتب الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ومن المهم كذلك والعاجل التنشيط الكامل للمفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع على أساس المبادئ والعناصر الواردة في خمس بيانات صادرة عن رؤساء بلدان الرؤساء المشاركين.

وتعرب أرمينيا عن امتنانها للمجتمع الدولي، بما في ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة، على الإدانة القاطعة للتصعيد العسكري الأخير وعلى الدعم الثابت المقدم لأنشطة الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بوصفها الشكل

المتفق عليه الوحيد للتسوية السلمية للنزاع. غير أنه من الضروري الإشارة إلى أذربيجان ومساءلتها على كل من استخدام القوة وتهديد السلام والأمن في المنطقة. ويجب رفض أي موقف داخل المجتمع الدولي يستند إلى التحيز والانتماء الديني. وينبغي كذلك ألا يسمح لأذربيجان "بالمفاضلة بين المحاكم" وإساءة استخدام الأمم المتحدة، وبتشويه الغرض من قرارات مجلس الأمن وجوهرها، وينبغي حثها على التقيد الصارم بالتسوية السلمية للنزاع في إطار الشكل المتفق عليه دولياً الذي تعتمد الرئاسة المشتركة لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارهم وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) زوهراب مناتساكانيان

السفير

الممثل الدائم

**Annex I to the letter dated 21 April 2016 from the Permanent Representative of Armenia to the United Nations addressed to the Secretary-General**

**Reference of the Office of the Prosecutor General on criminal cases initiated in relation to serious violations by the armed forces of the Republic of Azerbaijan of the norms of international humanitarian law during armed clashes from 2 to 4 April 2016**

- 1. Criminal Case No. 131006.16 on elements of crimes provided for in paragraph 1, part 1, of article 416 (Serious Violations of International Humanitarian Law during Armed Conflicts), paragraphs 1 and 6, part 2, of article 416, and paragraph 2, part 3, of article 416 of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

During 2 and 3 April 2016, Azerbaijani armed forces, aiming to achieve military advantage, in flagrant violation of international law, using prohibited means and methods of warfare and gravely violating norms of international humanitarian law, indiscriminately attacked civilian population in the deep rear of the line of contact. In the village of Talish of the NKR Martakert region, Azerbaijani armed forces with particular cruelty, deliberately and unlawfully deprived Razmela Vardanyan (born in 1956), Valerik Khalapyan (born in 1951) and Marusya Khalapyan (born in 1924) of their lives by:

- Inflicting a gunshot wound in the right side of the face, mutilation of both ears, four gunshot wounds to the left arm, two gunshot wounds to the left side of the chest and two in the back of Razmela Vardanyan
- Gunshot wounds on the right buccal part, left part of the lower jaw, right lateral surface of the neck with damage to the carotid artery, mutilation of both ears, multiple gunshot wounds to the chest and the back of Valerik Khalapyan, as well as an injury to the right temporal part
- Gunshot wounds to the left side of the upper jaw, left lateral part of the neck, the shoulder, left lateral part of the back and mutilation of the left ear of Marusya Khalapyan

As part of the same criminal case, a preliminary investigation on the following incidents is also under way:

On 4 April 2016, at around 2.30 p.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the civilian objects in the residential areas of Martouni town. As a result, a resident of the same town, Irina Baghdasaryan (born in 1958), received shrapnel wounds to the right arm and the surface of the rear chest wall.

On 4 April 2016, at around 7 p.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, as well as with the aim of intentional destruction of particularly large amounts of property,

using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the civilian objects in the residential areas of Askeran town. As a result, a cafeteria owned by a resident of the same town, Eric Gabrielyan (born in 1978), suffered damages, causing the latter a particularly large amount of material loss.

**2. Criminal Case No. 171010.16 initiated on 2 April 2016 under paragraphs 6 and 14, part 2, of article 103 (Murder), and paragraphs 1, 6 and 14, part 2, of article 103 of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

On 2 April 2016, at around 8.40 a.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the village of Zoravan of the Martouni region. As a result, a resident of the village of Her-Her of the same region, Vagharshak Tatoul Grigoryan (born in 2004), receiving shrapnel wounds to the neck, trachea, the oesophagus and the left carotid artery, died on the spot. Three other residents of the same community were wounded. Vardan Vladik Andreassian (born in 2005) received a shrapnel wound in the upper third of the thigh and fracture of the femoral bone, while Gevorg Tatoul Grigoryan (born in 2005) got a shrapnel wound of the thigh with extensive soft tissue injury, and Gorik Tatoul Grigoryan (born in 2005) received a scratch on the eyebrow.

**3. Criminal Case No. 161013.16 initiated on 2 April 2016 under article 33 (Attempt to commit a crime) and paragraphs 6 and 14, part 2, of article 103 (Murder), of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

On 2 April 2016, at around 6.30 a.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the village of Madaghis of the Martakert region. As a result, the head of the same community, Zaven Somik Avanesyan (born in 1985), received multiple shrapnel wounds to the head and torso.

**4. Criminal Case No. 161014.16 initiated on 2 April 2016 under article 33 (Attempt to commit a crime) and paragraphs 6 and 14, part 2, of article 103 (Murder), of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

On 2 April 2016, at around 9 a.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the village of Talish of the Martakert region. As a result, a resident of the same village, Tsovinar Vladimir Aghajanyan (born in 1961), received shrapnel injuries to the upper third of the right arm bone.

**5. Criminal Case No. 161015.16 initiated on 2 April 2016 under article 33 (Attempt to commit a crime) and paragraphs 6 and 14, part 2, of article 103 (Murder), of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

On 2 April 2016, at around 9 a.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of

intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the village of Talish of the Martakert region. As a result, a resident of the same village, Garegin Vladimir Aghajanyan (born in 1973), received abdominal shrapnel wounds.

**6. Criminal Case No. 161016.16 initiated on 2 April 2016 under article 33 (Attempt to commit a crime) and paragraphs 6 and 14, part 2, of article 103 (Murder), of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

On 2 April 2016, at around 7.55 p.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the village of Madaghis of the Martakert region. As a result, a resident of the same village, Kamo Arshavir Abrahamyan (born in 1961), received multiple shrapnel wounds to the body.

**7. Criminal Case No. 161017.16 initiated on 2 April 2016 under article 33 (Attempt to commit a crime) and paragraphs 6 and 14, part 2, of article 103 (Murder), of the Criminal Code of the Nagorno Karabakh Republic**

On 2 April 2016, at around 3 a.m., Azerbaijani armed forces on the grounds of national, racial or religious hatred or religious fanaticism, and for the purpose of intentional and unlawful deprivation of the lives of two or more persons, using rocket artillery systems, in a manner dangerous to the lives of many, shelled the village of Talish of the Martakert region. As a result, a resident of the same village, Kamo Garik Ohanyan (born in 1999), received shrapnel injuries to the left knee.

9 April 2016

**Annex II to the letter dated 21 April 2016 from the Permanent Representative of Armenia to the United Nations addressed to the Secretary-General**

[Original: English and Russian]

**Statement of the State Commission on Prisoners of War, Hostages and Missing Persons**

On 10 April, in accordance with the arrangement reached earlier, the State Commission on Prisoners of War, Hostages and Missing Persons of the Nagorno Karabakh Republic, through the mediation of the International Committee of the Red Cross and the Office of the Personal Representative of the Chairman-in-Office of the Organization for Security and Cooperation in Europe, carried out the exchange of bodies of the deceased between the Nagorno Karabakh Republic (NKR) and Azerbaijan near the Bash Karvend settlement. The bodies of 18 servicemen of the NKR Defence Army, fallen as a result of the large-scale military aggression unleashed by Azerbaijan from 2 to 5 April, were transferred to the NKR side during the exchange.

At the presence of the representatives of the International Committee of the Red Cross, the NKR State Commission on Prisoners of War, Hostages and Missing Persons registered that all bodies of the deceased transferred by the Azerbaijani side had signs of torture and mutilation.

Those acts, being a flagrant manifestation of inhumanity, run counter to the laws and customs of war and are in grave violation of international humanitarian law, in particular, the Geneva Convention (I) for the Amelioration of the Condition of the Wounded and Sick in Armed Forces in the Field (1949), Geneva Convention (III) relative to the Treatment of Prisoners of War (1949) and the Protocol additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and relating to the protection of victims of international armed conflicts (Protocol I).

The Karabakh side will seek to ensure that such behaviour of the Azerbaijani side is condemned in the strongest terms by the international community and the specialized agencies, and those responsible are brought into account.

11 April 2016